

شرح كتاب كشف الشبهات (الجزء الرابع) للشيخ المحدث: عبدالله السعد

عبدالله السعد

كانه واحدا ان هذا لشيء عجاب. فعندهم ان الالهة متعددة وان كانوا يزعمون ان هناك الهة كثيرة ويزعمون بذلك او او يقصدون الله سبحانه وتعالى وان هذه الالهة انما هي تخوفهم من الله الاصنام والالوثان انما تفوضهم الى الله سبحانه وتعالى - [00:00:04](#) هؤلاء قالوا كما قال السابقون الاولون. لكن فرق بينهم وبين السابقين الاولين عند السابقين قالوا ان من دعا غير الله يكون قد اتخذه اله مع الله اتخذه الها. لان قالوا جعل الالهة اله واحدا - [00:00:37](#) ان هذا شيء عجاب. بخلاف المشركين يوم يقول لا هذا لا يعتبر عبادة. ولا يعتبر آآ من ندعوه ونتقرب اليه لا نعتدوه اذا وهذا ايضا من سواط جهدهم وهذا ايضا من سواط جهلهم كما قال الشيخ ايضا رحمه الله تبا لشاخص كفار - [00:01:01](#) اعلم منه بلا اله الا الله بلا اله الا الله. لانهم يستغيثون بالاموات ويدعونهم وكذا وكذا ومع ذلك يقولون ان هذا ليس بعبادة منا. وهذا وهذا الفعل الذي صدره منا لا يصيب من ندعوه - [00:01:29](#) وكما ذكرنا عن البوصيري شرح هذه القصيدة وكم من شخص دافع عن هذه القصيدة؟ وكم من شاف من تكلم في حق من تكلم في هذه القصيدة التي تسمى بالجدة ويزعمون ان صاحبه او الرسول عليه الصلاة والسلام في المنام اهدى اليه برجته. وهذا كله من الكذب - [00:01:49](#) فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا هذا الاعتقاد هو الشرك الذي انزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه تعلم ان شرك الاولين حق - [00:02:23](#) اخف من شرك اهل زماننا بامرير وصل بشرك المشركين اليوم انهم زادوا على شرك المشركين السابقين ما هو التأنيث فين قال ماذا واحدة لا ما عنديشي اللي عندك قال انهم لا يكون بدعاء الملائكة والانبياء وانما يكون لما قال للملائكة بنات الله. فان لم يقل عبد القادر ابن الله ولا عيبه - [00:02:40](#) الجواب ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل. قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد والاحد الذي لا نظير له. والصمد المقصود في الحوائج فمن هذا فقد كفر. ولو لم يجحد السورة وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله فرق بين النوعين وجعل كل - [00:03:30](#) منهما صفا مستقلا. وقال تعالى والجعل لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. تفوق بين قطرين والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا ان الذين كفروا بدعاء الله مع كونه رجلا صالح لم يجعلوه من الله والذين - [00:03:50](#) بعبادة العلم يجعلهم كذلك وكذلك ايضا العلماء في جميع المذاهب الاربعة يكون في باب حكم المبتدأ ان المسلم اذا زعم لله ولده فهو موتى بين النوائب وهذا رواية الوضوء نعم هذا من شبهاتهم - [00:04:12](#) يقول ان المشركين الذين كفرهم الله عز وجل انما كفرهم بان جعلوا الملائكة ثناء الله وجعلوا عزيز ابن الله وجعلوا عيسى ابنا لله فبذلك كخوف نقول لا ان هذا كفر ايضا. وكذلك ايضا من دعا الى الله فقد كفر. وكما ذكرنا فيما سبق ان الله عز وجل - [00:04:27](#) قالوا ومن اضل ممن يدعو من دون الله؟ فالله عز وجل لم يجعل هناك احد اضل ممن دعا سوى الله فيما لا يستطيع عليه الا الله سبحانه وتعالى. وكما قال تعالى له دعوة الحق وكما قال عز وجل وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احد - [00:04:47](#)

اتبين بهذه النقود القرآنية كذب هؤلاء وان الله عز وجل كفر للمشركين باشيء كثيرة منها انهم جعلوا وساط بينه وبين الله ومنها انهم نسبوا والولد لله هو هكذا نعم قال فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه مشكور في زماننا هذا الاعتقاد هو الشرك الذي انزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه فلم - [00:05:07](#)

اهل زماننا باموال احدهم ان الاولين لا يشركون ولا يدعوا الملائكة والاولياء او كان مع الله الا في ظخاء. واما في الشدة ويخلصون لله الدين كما قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه فلما نجاكم ينبغي اغضتم - [00:05:42](#)

كان الانسان كفورا. فهذه هي المسألة الاولى التي زاد فيها شرك المشركين الان على شرك المشركين الاولين من المشركين الاولين كانوا يوشكون واما في الشدة فيخلصون لله سبحانه وتعالى. واما شرك الناس - [00:06:02](#)

يوم وهم يشركون في بقائه وفي الشدة بل والعياذ بالله في الشدة يشركون اصغر ويبدأون يدعون للاموات والصالحين والملائكة وما شابه ذلك. فلا شك ان من اخلص لله عز وجل في الشدة واشرك في الوفاء - [00:06:22](#)

هذا اخف من الشخص الذي يشرك في الامرين كلاهما شرك وباطل لكن من اشرك فيه. الله ووحيد في الشدة اخف ممن عشق في الشدة وفي الرخاء. بل فما ذكرت ان هؤلاء يجدون - [00:06:42](#)

على شوكتهم في الشدة وكما ذكرت تطبيق حسن خان رحمه الله تعالى في كتابه آآ صحبة الصديق الى البلاد والله نسيت لكن لا اطلب في رسالتي الرسالة التي اه كتب فيها وحدته من بلده الى مغفرة. وحدة من بلده - [00:07:02](#)

الى مكة وانهم عندما ركبوا ركبوا في البحر من اليمن قاصدين جدة حصل لهم جاءت لهم رياح وخافوا من الغار قال احد الناس ينادون العيداوي العيداوي وكذا وكذا قال حتى خشيت ان الله عز وجل يغرقنا بذلك - [00:07:30](#)

في حالة الشدة اخذوا ينادون سوى الله ويدعون غير الله في حالة الشدة ولا شك انها هذا امر عظيم لانهم تركوا لان المشركين اعقل منهم وافهم منهم واقرب منهم من المشركين في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام اقرب منه - [00:07:58](#)

فهم في حالة الشدة يدعون هؤلاء ويلجأون الى الله في حالة الشدة بخلاف هؤلاء فانهم في حالة الشدة يتركون الله والعياذ بالله ويلجأون الى المخذوفين من دون الله سبحانه وتعالى - [00:08:18](#)

يكون هذا الامر فيه امرين فيكون هذا الامر وهو ان الاولين لا ان نعم يكون الامر الاول فيه امرين يزيد المتفقيين على الاولين بامرين الامر الاول انهم يجدون في بقاء وشدة والامر الثاني - [00:08:39](#)

انهم يزدادون شركا والعياذ بالله في حالة الشدة ويدعون ويتركون دعاء لله سبحانه وتعالى فهذين امرين في الامر الاول وقوله ايضا قد رأيتكم الى تهاكم عباد الله وجدتم الساعة او غير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيغفر مما تدعون اليه ان شاء

وتنسون ما تحبون - [00:09:03](#)

وقوله واذا مس الانسان ضو دعا ربه الى قوله انك من اصحاب النووي. وقوله واذا غشيهم موج في الظلل دعوا الله مخلصين له الدين الى اخر الاية المشركين الاولين كانوا يخلصون لله عز وجل في حاجة الشدة بخلاف هؤلاء. نسال الله العافية والسلامة - [00:09:30](#)

هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله ويدعون غيره صدقاء واما في الضوء والشدة فلا يدعون عند الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم تبين له الخوف بين شوكة زماننا وشوت

الاولين ولكن اي - [00:09:58](#)

من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا والله المستعان. الامر والامر الثاني ان الاولين يدعون مع الله اناسا عند الله اما نبيا واما اما نبيا هكذا وان هي اما انبياء واما اولياء. واما ملائكة ويدعون اشكارا واحجار مطيعة لله ليست عافية واهل زمان - [00:10:18](#)

يدعون مع الله اناثا من اصدق الناس. والذين يدعونهم هم الذين يحفون عنهم من الزنا والسرقعة وترك الصلاة وغير ذلك. والذي يعتقد بالصالح والذي يعتقد في الصالح بعد ماذا عندكم؟ ما الذي او الذي نعم او - [00:10:44](#)

الذي لا يعطي مثل الخشب والحجر اهون ممن يعتقد فيه من يشاهد فسقة وفساده ويشهد به. فهذا هو الامر الثاني الذي جاري به المداخلين على شرك المشركين الاوليين. وهو ان المشركين الاولين ممن يدعو لناسا صالحين فالملائكة - [00:11:04](#)

والانبياء والاولياء كلا مثلا واما ان يدعون احجار واشجار هي مطيعة لله سبحانه تعالى كما قال تعالى وان لشيء لا يشبه بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. بخلاف شك المشركين الان يدعون والعياذ بالله احفظ الله - [00:11:29](#)

واظن لله وافسخ الناس وافجر الناس ويزعمون انهم هم الاودية والصالحين. وكما ذكرت في زوج سابق ان ممن يعبد الان هو ابو الحسن الشاذلي. وهذا الشاخص حكي عنه انه كان يقول - [00:11:49](#)

لولا من لجام الشريعة على لساني لخرجتكم بما في غد الى قيام الساعة. فزعم والعياذ بالله انه يعلم الغيب مع الله. فعل الله علو كثيرا بباع بن عوض الحاكمين بن عوض الحاكم الاندلسي محمد بن علي الذي هو من اخطر الناس واصلهم الذي - [00:12:09](#)

قال اعتقد الناس في الخلائق عقائدهم وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه. هكذا يقول والعياذ بالله ويقول ايضا الا البحر لا شيء غيره وان فاقته كثرة المتعبدين. يعني ان كل ما تركه الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:12:33](#)

فاصحاب ظاهرة الوجود وعلى رأسهم ابن عوض الحاتمي الذي يقول والعياذ بالله ان كل ما ترى امامك فهو الله تعالى الله عن ذلك ويقول ان ان من دعا الاصنام واللاوثان والاحجار في الحقيقة انما هو يدعو الله سبحانه وتعالى - [00:12:53](#)

ويقول ان هارون اخطأ عندما انفض على قومه عبادة العجل يقول يقول هذا هو هذا الشخص يسمونه ويرفضونه عندهم بالشيخ الاكبر والكبريت الاحمر. يلقبون هذا الشخص بالشيخ الاكبر والكبريت الاحمر. ومن افضل الناس - [00:13:18](#)

واظنهم وقد بين شيء من حال الامام ابن تيمية في كتابه الرد الاقوم على ما في نصوص الحكم فهؤلاء قالوا مقالات لم يسبق اليها احد في الكفر والضلال عافانا الله واياكم من ذلك. ومع ذلك يعبدونهم ويعظمونهم غاية التعظيم - [00:13:47](#)

وايضا من يسمى بالعقيدة الذي هو كما سماه ابن تيمية الفاجر السلساني هو ابو الفاضل ابن سبعين وامثاله من ومن ذلك ايضا يسمى في احمد البدوي حكي عنه انه كان يبول في المسجد والعياذ بالله هو كان هذا - [00:14:09](#)

متلثم وجالس في اعلى المسجد شخص دجال مشعوذ ومع ذلك الناس يعبدونه وكما ذكر الناس كما ذكر لنا او كما يحجون الى قبضة عافانا الله واياكم من ذلك نسأل الله العافية والسلامة. وكما ايضا في الناس الذين كانوا في عهد الشيخ مثل شمسان وامثاله. من الطواغيت - [00:14:34](#)

الذين كانوا الناس يعبدونهم ويتقربون اليهم من دون الله والعياذ بالله. المشركون السابقون المشركون السابقون ما وصلوا الى مواقع غير المشركين المتأخرين. فالمشركون السابقون كانوا يعبدون اناس صالحين لا شك ان هذا كذب لكن اشد كفر من هذا والكفرة اشد كثرة من هذا من اعظم الفجرة والفجرة - [00:15:08](#)

فهذان امران زاد فيهما المشركين داخلين على المشركين السابقين. وهناك ايضا امور اخرى زاد بها شرك المشركين المتفقيين على المشركين السابقين ومن ذلك ان كثيرا من المشركين المتأخرين وقعوا في وقعوا في شرك ربوبية وان المشركين السابقين كانوا يقعون في شيء من شرك الربوبية ايضا - [00:15:40](#)

كان يقعون ايضا في شرك ربوبية المشركين والمتأخرين زادوا في شرك الربوبية. حتى والعياذ بالله جعل المخلوقين اعظم من الله. عن هذا ظاهر كلامه والعياذ بالله حتى قال جاء من بعثه النصارى في نبينهم واحصن بما شئت فيه وحده. قال بس لا تقل ان عيسى لا تقل النواة والسلام هو ابن لله كما قالت المقاضى - [00:16:08](#)

وغير ذلك قل ما شئت فيه قل ما شئت هكذا يقول. هو يقول ايضا لم تكن في ميعاد اخذا بيدي والا فقل يا زلة القدم فكل هذا من الكفر عافانا الله واياكم من ذلك ولم يجعل لله شيء والعياذ بالله - [00:16:34](#)

وكما تقدم ان بعض يعني قال ان الا باذن من البدوي فالمشركين ما وصل المشركين السابقين ما وصلوا الى هذه وجهل فمن الاشياء التي يزيد ايضا عليها ان يزداد فيها شرك المتأخرين الاشراك في الربوبية. وكما تقدم - [00:16:56](#)

السابقين يقعوا اذ وقعوا في شيء من شرك الربوبية لا فالمتأخرين زادوا عليهم. بل حتى وصل بهم الامر انهم يقدمون من يدعونهم على الله والعياذ بالله حتى ان بعضهم اذا استهلكته - [00:17:19](#)

في شيء وهو كاذب لا يمكن ان يحلف بالصالحين. او بمن يزعم انهم صالحين وهم ليسوا بالصالحين ما لكن مستعد ان يحلف بالله.

يخشى ان يحلف بالصالحين والعياذ بالله لكن يحلف بالله وهو كاذب - [00:17:40](#)

فلا شك ان هذا والعياذ بالله جعل المدعو من دون الله جعله اعظم من الله والعياذ بالله جعل وعظا من الله والعياذ بالله فهذا كفر كفر بالله ما بعد كفر والعياذ بالله - [00:18:00](#)

نعم اذا تحققت ان الذين قابلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واخف شوكا من هؤلاء. فلا شك انهم احسن العقوبة واقل شيء فاعلم ان هؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا وهي من اعظم شبههم فاصغي بسمعك - [00:18:18](#)

وهي انهم يقولون ان الذي نزل فيهم ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكذبون صلى الله عليه وسلم وينكرون البعث ويكذبون القرآن ويجعلونه سحرا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:18:45](#)

ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم فكيف تجعلوننا مثل اولئك؟ فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه. في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام. كما قال تعالى فتؤمنون ببعض الكتاب - [00:19:05](#)

وتكون ببعض فلا بد من قبول جميع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فلا شك ان الذي ينكر البعض لا شك كما ان الشخص الذي يدعو مع الله احدا سواه فيما هو من خصائص الله لا شك ان هذا ايضا - [00:19:25](#)

اشرك بالله وكفر بالله والعياذ بالله وكذلك اذا امن بعض القضاة ان يوجهوا بعضا كما قام بالتوحيد وجهد وجوب الصلاة. لو ان الشاب يشهد الالف الموات لا اله الا الله وان محمدا - [00:19:45](#)

الله مع ذلك يجحد الصلاة فلا شك ايضا في كفه هذا اذا لم يكن جاهلا. او قوم بالتوحيد والصلاة وجحد الزكاة كذلك ايضا او اصاب بهذا كله وجحد الصوم كذلك ايضا بهذا كله وجحد الحج ولما لم ينقض اناس - [00:19:59](#)

ولما لم ينطق اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم ولله على الناس حج البيت من اتقى اليه سبيلا ومن كفر اي كفر بهذه العبادة - [00:20:19](#)

فان الله غني عن العالمين. فلا شك ان من من جحد شيء معلوم من الدين بالضرورة فلا شك في كفره اذا لم يكن جاهلا فاذا كان جاهلا يعلم فان الصوم فلا شك في كفره والعياذ بالله - [00:20:29](#)

نعم ومن اقوم بهذا كله وجحد البعث كفر بالاجماع وحلى دمه وماله كما قال جل جلاله ان الذين يلقون بالله ورسله ويقولون نؤمن بعض الملاك والبعض ويريدون ان بين ذلك سبيل اولئك هم الكافرون حقا واشد الكافرين عذابا مهينا. فاذا كان الله كره في كتابه ان من امن - [00:20:47](#)

وكفر ببعض فهو الكافر حقا وانه يستحق ما ذكر زادت هذه الشبهة وهي هذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحزاب في كتابه الذي ارسل اليها تقدم في وجه هذه الشبهة. وكما تقدم لنا في شروط لا اله الا الله. من شروط لا اله الا الله ان يقبل الانسان ما - [00:21:07](#)

قد جاءت به هذه الكلمة وانسى ما سمي اسلا ما لانه مبني على الاستسلام والانقياد لله سبحانه وتعالى فمن دعا غير الله فهو لم يستسلم لله عز وجل في في اخلاص العبادة لله - [00:21:33](#)

فاذا قد اشرك بالله فلا بد على الشرط ان يقبل جميع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه وتعالى فلا شك ان حجة هؤلاء داحضة وان القرآن بين وواضح في حكم من اشك بالله والعياذ - [00:21:53](#)

وان الشاطى لا يشرك بالله هو في الحقيقة اشد كفرا من الشخص الذي يشك في البعث او لا يعتقد بالبعث. لا شك ان الذي يشرك بالله هذا اشد. اما طلب عثمان كما حكى الله عز وجل عن لقمان انه علمه قال لابنه يا بني - [00:22:13](#)

لا تحب الله ان الشوك لظلم عظيم وكما جاء في حديث منصوب والاعمش كلاهما عن ابي وائل عن عمرو بن شواحين عن عبد الله بن مسعود والحديث في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود انه سأل الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:22:32](#)

قال يا رسول الله اقضييني اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلق. ما قال ترك الصلاة او جهد البعث مثلا او جهد الزكاة او كذا او عدم الايمان بالملائكة او كذا او كذا وان المقال انتبه اليه ندا وهو خلقك فجعل هذا هو اعظم - [00:22:49](#)

ولذلك مر علينا ان من من شك في البعث وهو جاهل من شك في البعث وهو جاهل ما قامت عليه الحجة ومات على ذلك وهو موحد

لله عز وجل ولم يشرك بالله انه - 00:23:09

هم من الناجين كما جاء في الصحيحين في حديث سلمان الفارسي في حديث ابي مسعود وحذيفة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم قصة الشخص الذي امر اهله اذا مات يحرقونه وان ينسوه مالك البر والبحر. قال لان قدر الله علي قال لان قبل الله علي ليعذبني

- 00:23:29

فشكى في قدرة الله على احياءك ما كان. وفي بعده بعد موته سأله الله عز وجل ماذا فعلت هذه يا عبدي؟ قال خوفا منك فالله عز

وجل غفر له مع انه شت في الفعل - 00:23:49

فغفر الله عز وجل لجهله وعدم قيام الحجة عليه ولانه مات على التوحيد لكن بخلاف من اشرك بالله ودعا اناسا مع الله واشخاصا مع الله فهذا جاء في النصوص بانه كاف كفوا اقبظ. وكما تقدم في صحيح مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس -

00:24:10

ان رجلا قال للرسول عليه الصلاة والسلام اين ابي؟ قال ذاك في النار. لانه مات على الشيخ. قال ذاك في النار. مع ان فما تقدم ان يعني

كانت فيما سبق ينتشر فيها الجهل. وترتقي في ظلالة عمياء وجهالة - 00:24:38

واضحة ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان اباك في النار فعندما وجد في نفسه قال ان العبد واباك في النار. ففرط ما بين هذا وهذا فرق ما بين هذا وفي حديث سليمان الميته وعن سلمان الفارسي في قصة الرجل طبعاً موقوف على سلمان كما تقدم -

00:24:58

في قصة الرجل الذي تقرب الى فادخله الله عز وجل النار في ذلك والعياذ بالله فاذا تبين ان ما قاله هؤلاء انه حجة فاسدة وثاعبة

المردودة على من قالها وان ما قالوه هؤلاء انه تكذيب لما جاء في القرآن وكل ما جاء في السنة - 00:25:21

وان الشرط ما ينفع لو شهد الاف المرات لا اله الا الله انه وان محمد رسول الله ودعا مع الله الها غيره ان هذا ما ينفع ولقد وحي اليك

والى الذين من قبلك لئن اشرت لا يحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. فما ينفع ابدا مهما صلى وصام وزكى - 00:25:51

وزعم انه مسلم. وان الشرك اعظم. من غيره من المعاصي والذنوب نعم قال فاذا كان الله قد فضح في كتابه ان من امي بعضهم

وكفر ببعض فهو الكافر حقه وانه يستحق ما ذكر زالت هذه الشبهة وهذه هي التي - 00:26:11

ذكرها بعض الناس في كتابه الذي ارسل الينا ويقال اذا كنت ان من صدق الرسول عليه خصوصا في كل شيء وجاهد وجوب الصلاة

والنوم انه كافر حلال الذنب الاجماع وكذلك اذا اصاب بكل شيء الا البعد وكذلك لو جاء على وجوب صوم رمضان لا يجحد هذا -

00:26:39

هكذا عندكم ولا تختلف المذاهب فيه وقد نطق به القرآن كما قدمنا فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه

وسلم كما تقدم ان التوحيد اعظم من الصلاة ومن الزكاة ومن الصوم ومن الحج. هو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. وكيف

اذا جاهد الانسان شيئا من هذه الامور - 00:26:58

ولو عمل بكل كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واذا جحد التوحيد الذي هو دين الذي هو دين الرسل كلهم لا

يكفر سبحانه الله ما اعجب هذا الجهل ولا شك في هذا. ما عجب هذا الشيء ان الذي يجهل الصلاة يطلب هو الذي والذي - 00:27:21

يجحد التوحيد لا يكفر لا شك ان هذا من اعجب العجب ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة

وقد اتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا اله الا الله - 00:27:43

ان محمدا ويؤذنون فان قال انهم يقولون مسينما نبي قلنا هذا هو المرؤوف اذا كان من رفع رجلا الى عصبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر

وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهاداتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا في منطقة جبار السماوات -

00:28:00

والارض سبحانه الله ما اعظم شأنه فذلك يتبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. فاذا كان بني حنيفة لانهم قالوا ان مسيلم رسول الله.

فايضا من رفع شاطئ الرسول صلى الله عليه وسلم فايضا يسقط مثله. فكيف من رفع شخص الله - 00:28:20

اليس هذا هو كفر؟ بلى هذا اعظم كفر. الذي ينظر اشارة الرسول عليه الصلاة والسلام يسقط ما زالت بالذي يرفع الله سبحانه وتعالى كيف ما يذكر؟ لا شك ان هذا الشخص اشد طفلا من الاول. اذا كان الشخص الذي - [00:28:50](#)

من الناس لغفلة الرسول عليه الصلاة والسلام يكفوا هذا ما فيه ما في كلام. ما بالك بشرف الذي ينفع يرفع شخصي لا اذا غسلة الله سبحانه وتعالى فلا شك ان هذا اشد كفرا من الاول. ويقال ايضا الذين حوطهم علي ابن ابي طالب بالنار كلهم يدعون - [00:29:10](#)

يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما فكيف اجمع علاقتهم وكفرهم اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ ام تظنون الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر الاعتقاد في علي ابن ابي طالب - [00:29:30](#)

وايضا هذا واضح. الذين حرطهم علي ابن ابي طالب هم يدعون الاسلام. الذي حرم علينا ابن ابي طالب رضي الله عنه هم يدعون الاسلام هو تقدم ان هذه القصة اصبح في البخاري ورواه المحامري باسناد حسنه الحافظ بن حجر. علي ابن ابي طالب - [00:29:50](#)

وحكم بكفره. فذلك ايضا فذلك ايضا من اعتقد في شهر اللوهية فلا شك انه يطلب فالذي يعتقد بيوته شمسان والبدوي وعبد القادر وامثالهم لا شك انه ايضا يكفر مثل من اعتقد في علي ومن صوت انما فرق بين متماثلين - [00:30:12](#)

هو كان هذا من القوانين الذين كانوا يدعونه في عهد الشيخ رحمه الله. ويقال ايضا بني عبيد القداح الذين ملكوا المرض العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة فلما خلف الشريعة في - [00:30:40](#)

نريد اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وهداهم مسلمون حتى استنفذوا ما في ايديهم من بلدان المسلمين فذلك ايضا بني عبيد القداح الذين هم قرامطة الذين حكموا مصر في نهاية القرن الثالث الى - [00:31:05](#)

القول السادس حتى اه قضى عليهم صلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى. وان من القوامطة وهم من الشجرة الخبيثة شجرة رافضة التي تبوعت منها هذه الخبائث كالقوامطة والنخيلية والدروج وامثالهم. فكن تتطوع من هذه الشجرة الخبيثة وهي شجرة او رافضة - [00:31:26](#)

حكم العلماء بكفر هؤلاء وحتى علم ابن الجوزي كتابا في النصر على مصر وجعل فيه الى جهاد هؤلاء. وان هؤلاء هم من وبالناس عافانا الله واياكم من ذلك فذلك ايضا من سار على طريققتهم ومنهجهم في دعاء الاموات ودعاء الصالحين وتعظيم الاشخاص - [00:31:56](#)

من دون الله سبحانه وتعالى فلا شك انه يكون كافرا مثلهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده قال رحمه الله تعالى يقال ايضا اذا - [00:32:21](#)

كان الاولون لم يذكروا الا انهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن وانكار البعث وغيره وغير ذلك فما معنى الباب الذي ذكر العلماء في كل مذهب؟ باب حكم مرتد وهو المسلم الذي يكفر بعد - [00:32:39](#)

ثم ذكروا امرا كثيرة كل نوع منها يكثر ويحل دم الرجل وماله. وحتى انهم ذكروا جاء يسيرة عند عند من فعلها مثل كلمة يذكروا بلسانه دون قلبه او كلمة يذكروا على وجه النجاح - [00:32:59](#)

ولعت ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر بعد اسلامهم فما سمعت الله كثرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:19](#)

يجاهدون معك ويصلون معك ويزكون ويحجون ويوحدون كذلك الذين قال الله فيهم قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فهؤلاء الذين صرحوا الله فيهم انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة - [00:33:39](#)

ذكروا انهم قالواها على وجه المزح. فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون من تكفرون من المسلمين اناس يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويقومون ثم تأمل جوابها فانه فانه من - [00:34:09](#)

امتع ما في هذه الوراق ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله تعالى عن بني اسرائيل مع اسلامهم وصلاحتهم انهم قالوا لموسى

اجعل لنا الها كما لهم الهة. وقول اناس من الصحابة اجعل لنا - [00:34:29](#)

ذات انواط فحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قول بني اسرائيل لموسى اجعل لنا اذا ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون نعم - [00:34:49](#)

احسنت شيخ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال رحمه الله تعالى ويقال ايضا لا زال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى يرد على شبهات هؤلاء الكفار - [00:35:10](#)

فقال اذا كان الاولون لم يكفروا الا انهم جمعوا بين الشرك وتكليف الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن وهذا فيما يتعلق بالذين كانوا في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء كفروا باشيء منها الاشرار بالله ومنها - [00:35:26](#)

ذلك بعدم الايمان به. ومنها كذلك ايضا عدم في عدم الايمان بالقرآن. وانكار البعث وغير ذلك من الاسباب التي تؤدي الى الكفر. فما معنى الباب الذي ذكر العلماء في كل مذهب باب حكم الممتد وهو المسلم الذي بعد اسلامه ذكروا انواعا كثيرة كل نوع منها -

[00:35:46](#)

يكفر ويحل دم الرجل وماله من شبه هؤلاء ان الشخص الذي ينتسب الى الاسلام ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ان هذا الشخص لا يكفر. حتى - [00:36:16](#)

لو وقع من عنده استغاثة بالله عفا حتى لو وقع من عند استغاثة بغير الله عز وجل وسؤال لغير الله وذبح لغير الله وتقرّب لغير الله او حتى لو اعرض عن شرع الله - [00:36:33](#)

فلم يحكمه فعنده ان هذا الشهر لا يكفوا لانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فهذه شبهة من شبهاتهم. فالشيخ هنا الله يرد على هذه الشبهة - [00:36:48](#)

فيقول اذا ما فائدة ما زقه العلماء في كل مذهب؟ وذلك في كتبهم الفكرية. يذكرون ضمن كتبهم الفقهية ذات حكم المبتدئ. فاذا ان هناك من يبتدئ ويخرج عن الاسلام. باشيء - [00:37:05](#)

الخروج عن الدين. فاذا في هذا رد عليهم. في هذا رد على هؤلاء الذين يقولون بما ان الشعب يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانه يصلي وانه يقوم وانه يحج وانه يزكي اذا هذا الشخص لا يخرج عن الاسلام - [00:37:25](#)

حتى ولو اتى بناقض من نواقض الاسلام الذي هو الاشرار بالله عز وجل وجعل وسائط بينه وبين الله سبحانه وتعالى وقد بينا فيما كبر او اجعل هذه الشبهة وذكرنا الايات والنصوص التي تحكم بكفر هؤلاء - [00:37:45](#)

الذين يجعلون بينه وبين الله سبحانه وتعالى وسائط ويكفي في هذا ما جاء في قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ظلمات لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. فامر الله عز وجل في هذه الآية وفي غيره - [00:38:05](#)

امر بالاخلاص له عز وجل في جميع ما يتطلب به امر ان يكون هذا لله وحده لا شريك له في ذلك. وتقدم ايضا ما جاء في قوله تعالى اياك نعبد واياك ما جاء في قوله تعالى فصل لربك وانحر - [00:38:25](#)

وكذلك ايضا ما جاء في قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد وما جاء ايضا في قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وما جاعلا في قوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء وما جاء في قوله تعالى ومن اعظم ممن

يدعو من دون الله بل لا - [00:38:45](#)

وكذلك ايضا ما جاء في السنة من ان بعض الصحابة الذين كانوا حديث عهد باسلام عندما طلبوا من عليه الصلاة والسلام سجدة يتبوخون بها فقط. قال الرسول عليه الصلاة والسلام عن هذا الطلب الله اكبر - [00:39:05](#)

انها السنن قلتم والذي نفسي بيده فما قالت من موسى اجعل لنا الها فما لهم اله. فاجعل هذا الطلب مثل ما طلب قوم موسى عليه السلام منه عليه الصلاة والسلام عندما موا باولاس يعبدون - [00:39:25](#)

اصنام لهم قالوا اجعل لنا الها اما لهم الهة. فجعل طلب هؤلاء مثل طلب اصحاب موسى من موسى عليه السلام. وكذلك ايضا الشخص الذي قال للرسول عليه الصلاة والسلام ما شاء الله وشئت قال جعلت لله ندا بل ما شاء الله وحدة - [00:39:45](#)

ذلك ايضا ما جاء في حديث زيد بن خالد الذي في الصحيحين عندما قال الرسول عليه الصلاة والسلام هل تدرون ماذا قال ربكم البارحة؟ قال ماذا قال ربنا قال اصلح من عبادي مؤمن بي وكافر كان الذي قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فهذا مؤمن بي كافر بالكوكب - [00:40:05](#)

واما الذي قال مطرنا بنو كذا وكذا فهذا كافر لي مؤمن بالكوكب. عافانا الله واياكم من ذلك. وكذلك ايضا في قصة الذين استهزأوا للنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه. وان الله عز وجل حكم بكفر كما سوف يأتي. ففي الحقيقة ان - [00:40:25](#) هذه الشبهة شبهة فاسدة باطلة وان كل نصوص القرآن والسنة ترد على هذه الشبهة وان الشر اذا اتى يناقض من نواقض الاسلام فانه يحفظ والعياذ بالله ومن نوافظ السهم وان يجعل بينه وبين الله عز - [00:40:49](#)

وسائق وذكرنا فيما سبق ان نواقض الاسلام ممكن ان نجعلها الى اربعة اقسام اما ان تكون هذه النوافذ بسبب الاعتقاد اما ان تكون هذه النواصب متعلقة بالاعتقاد فيكون هذا كفه بسبب بعض الاعتقادات - [00:41:09](#)

واما ان يكون واما ان تكون هذه النوافذ راجعة الى الاقوال كدعاء غير الله والاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل. وكذلك ايضا في آآ الحلف بغير الله عندما يعتقد هذا الحالف ان مساويا لله والعياذ بالله او اعظم من الله تعالى الله عن ذلك علوا -

[00:41:29](#)

فهذه الاشياء تكسب الانسان وهذه الاشياء راجعة الى القول راجعة الى القول واما ان تكون هذه المكفرات راجعة الى الفعل والعمل الذي يصدر من هذا الشرط كالسجود للاصنام وكالذبح لغير الله - [00:41:57](#)

هذه نوافل عملية هذه نوافل عملية ترجع الى الاعمال. التي صدرت منها التي صدرت من هذا الشهر واما ان تكون بسبب شك هذا الانسان اما ان تكون هذه النواصب التي اخرجت هذا الشخص من - [00:42:17](#)

ومن دينه هو الشك كالشك بنبوة الرسول عليه الصلاة والسلام او الشرك بالبأس او الشك بفرضية الصلوات الخمس او الشرك من فضية الزكاة او الحج او الصوم او ما شابه ذلك - [00:42:37](#)

وفي الحقيقة شك ايضا يرجع الى الاعتقاد الشيخ هنا كذلك ايضا يرجع الى الاعتقاد قال رحمه الله حتى ان نمزقه اشياء يسيرة عند من فعلها مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه - [00:42:53](#)

او كلمة يذكرها على وجه على وجه المرح واللعب من ذلك ما حصل للذين استهزأوا بالرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته. فقالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء - [00:43:18](#)

بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء. كما في رواه ابن جريم من حديث هشام بن سعد عن زيد عبد الله بن عمر وجاءت وجاءت شواهد لهذه الكتلة التي رواها عبد الله بن عمر وهذا اسناد اسناد الحسن لو جاءت به وقد ابقى - [00:43:37](#)

من ضعف هذا الاسناد هو هشام بن سعد لا بأس به وبالذات في زيد بن اسلم وزيد بن راجح انه سمع بن عبد الله بن عمر وكما ذكر ابن عبد المطلب التمهيد لك احاديث فيها تصحيح في سماع ابن عبد الله بن عمر ويكفي ما جاء في الآية القرآنية - [00:43:57](#)

وهو ما جاء في قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ف هؤلاء هو الله عز وجل عنهم انهم قالوا هذا الكلام على وجه المدح واللعب على وجه المرح واللعب. ولم - [00:44:17](#)

اعتقادا وانما قالوا على وجه المرح واللعب وجاء في حديث عن عبد الله ابن عمر السابق ان بعضهم اكل الرسول عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله نحن نقول ونلعب هو حديث نقطع به عنا عناء السفر نقطع به عنا عناء السفر. فكان يواصل عليه - [00:44:35](#)

خصوصا ما يزيد عليه ان يتلو الآية عليه والانسان ثم يقولون انما كنا نخوض ونأكل بالله واياته والرسول كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد رفضتم بعد ايمانكم ومن قال بان هؤلاء منافقين هذا خطأ. لان هؤلاء اثبت الله عز وجل لهم الايمان قبل ان يقع منهم ما وقع -

[00:45:01](#)

لا تعتدوا قد كفرتم بعد ايمانكم. فقد كانوا مؤمنين وانما قالوا هذه الكلمات اصبحوا بها كافرين بالله والعياذ بالله. وقد نقل الشيخ سلمان بن عبد الله من محمد بن عبد الوهاب رحمة الله على الجميع. اتفاق العلماء على ان - [00:45:27](#)

من مدح وسخط واستهزا بدين الله انه يكون كافر بذلك سواء فقد او لم يعتقد انه يكون كافر والاية نص واضح في ذلك ولئن سألتهم لاقولن انما كنا نخوض ونلعب - [00:45:50](#)

الله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتدوا قد اتقوتم بعد ايمانكم. وينبغي الانتباه الى مسألة مهمة الا وهي التفريق ما بين قصد عدم القصد هؤلاء الذي وقع منهم الاستهزاء كانوا قاصدين للاستهزاء. هؤلاء الذين وقع منهم الاستهزاء كانوا قاصدين الاستهزاء. الشاص اذا لم يكن - [00:46:10](#)

فهذا لا يكون يعني كمثال على هذا ما ثبت في الصحيح. من قصة الشخص الذي ضيع راحلته. فمن شدة الفرح قال اللهم انت ربي اللهم انت عبيد وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح اخطأ من شدة الفرح. فهذا لم يكن خاطبا لها - [00:46:33](#)
لم يكن قاصدا لها. اذا قال كلاما وهو لا يقصد هذا الكلام. وهنا لا يكون كافرا. واما الشاف اذا قال مقالة وهو قاصد لها سواء اعتقدها او لم يعتقددها فهذا يكون في باب الاستهزاء كافر. هذا يكون في باب الاستهزاء كافر. هناك - [00:46:53](#)
فما تقدم لا بد ان تكون راضية عن اعتقادك. وهناك لا ليس لابد ان تكون قادر عن اعتقادك. فاما ليس التي لابد ان تكون صادرة عن الاعتقاد على هذا مثلا عندما جاء في حديثين حديث خالد بن زيد الجهني اصلا عبادي مؤمن بي وكاتب من اعتقد بان - [00:47:13](#)
بانزال المطر فهذا كافر بالله كفر اكبر. ومن لم يعتقد ذلك وان القوات مجرد سبب فهذه مقالة شمسية لا تصل الى درجة الشرك الاكبر. وانما هي في الشرك الاصغر. وانما - [00:47:38](#)

كذلك ايضا ما جاء في حديث عباس فيما سبق وان ابوداء وان الامام احمد والمقابلة الاخرى من حديث سفيان عن يزيد ابن الرسول عن ابن عباس. ان رجل قال للرسول عليه الصلاة والسلام ما شئت ما شاء الله وشئت - [00:47:56](#)
فهذه المصالح شوكية انفصل الشخص بهذا الكلام حقيقة وهو ان الله وهو والعياذ بالله ان هذا خاص قويا لله وانه يساوي بين مشيئته عفو يساوي بين مشيئته ومشية الله فهذا كفر اكبر ان قال الشرفاء في هذه المقال وهو يعتقد ان - [00:48:17](#)
مشيئة مشيئة هذا العبد مساوية بمشيئة الله فهذا كفر اكبر. وان كان لا يعتقد ذلك وان كان لا يعتقد ذلك فما صرفت من هذا الصحابي ما كان معتقدا بذلك فهذا شرك اصغر. هذه مقالة شركية. هذه مقالة شركية لا تجوز - [00:48:42](#)
هناك اشياء لابد فيها من الاعتقاد حتى يكون هناك اشياء لا مثل الاستهزاء والسخرية بالدين والعياذ بالله معتقد انا ما اعتقد ذلك هذا ما ينفع او سب الدين والعياذ بالله كان سبا وغشوما والعياذ بالله عليه كتبه قال انا والله ما اقصد انتفاضة وانا كذا وانا كذا ما ينفع هذا الكفر. هذا كفر بالله والعياذ بالله - [00:49:05](#)

هذي ما فيها يوم بين الاعتقاد او سجود الاصنام وما شابه ذلك هذا ما ينظر فيها للاعتقاد. هذي ما ينظر فيها الى الاعتقاد وهناك شيء لابد فيها من الاعتقاد نعم وقال ايضا الذي قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا. فظنوا من ذلك ايضا ما تقدم فيما يتعلق بالصلاة لانها - [00:49:37](#)

فهو كفو يعني شغل تجد شرط يعتقد يعتقد وجوب الصلاة والناس قد اوجبها الله عز وجل لكن لا يواجهها تكاتلا فهذه النصوص جاءت في هذه النصوص جاءت في تكسيره. كما جاء في قوله تعالى الصلاة واتبعوا الشهوات وسوف يلقون - [00:50:06](#)
الا من تابوا امنوا. فلولا ان انتفضوا بذلك لما قال تعالى الا من تاب وامن. وكذلك ايضا السنة في حديث ابن الحبيب العهد الذي بيننا وبين مصطفى فمن تركها فقد كفر. فقال ان العهد الذي بينه وبين من - [00:50:26](#)

يعني الشيء الذي يفوض ما بين المسلم والكعبة هو الصلاة. اذا ثبت الانسان اصلح من الكفار والعياذ بالله اصبحوا مع الكفار والعياذ بالله. وكذلك الاجماع الذي نقله ابن عبد الله العقيد شفيق بن عبد الله العقيلي من اجل الله التابعين. وقد نقل هذا عن الصحابة رضي الله عنهم. ونقل ايضا - [00:50:46](#)

ونقل نقل اجماع الصحابة ايضا ابن حزم ومنهم الصحابة طبعوا. واما ابو محمد ابن حزم فنقل الصحابة ايضا فهذا اما كافر لكن من لم يعتقد بوجوبها وهو في بلاد الاسلام والحجة قائمة عليه ويعلم ان النصوص قد جاءت به - [00:51:06](#)
ان هذا كفر. هذا كفر لكن لم تعطى زكاة فهذه كبيرة من كبار الذنوب. وقال ايضا الذين يحلفون بالله ما قالوا لقد قالوا كلمة الكفر.

فكفرهم الله عز وجل في كلام صدر منه - [00:51:45](#)

وهذا الكلام هو كفر بالشخص كما تقدم قد يكون كافرا بالعبادة او قد يكون كافرا بعمله او قد يكون كافرا بشكه وعدم جذبه وكفوا بعد اسلامهم اما سمعت ان الله كفرهم بكلمة مع كونه في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم يجاهدون معه ويصلون معه - [00:52:05](#)

ويحجون ويوحدون وكذلك الذين قال الله فيهم قل اعوذ بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتدلوا قد كفرتم بعد ايمانكم. ومن الذين ينطبق عليهم لو كانوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام هم هؤلاء الذين - [00:52:35](#)

منهم استهزاء بالرسول عليه الصلاة والسلام والعياذ بالله وصحابته. وهؤلاء حتى لو كانوا خاويين للجهاد. حتى ان هؤلاء كانوا للجهاد وقعت لهم هذه القصة فانزل الله عز وجل فيهم قرآن الى يوم الدين بتكفيرهم والعياذ بالله - [00:52:55](#)

فهؤلاء الذين صلح الله انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المدينة. فتأمل هذه الشبهة وهي قوله تكفرون المسلمون يكفرون المسلمين - [00:53:15](#)

يشهدون ان لا اله الا الله ويصلوه ويؤمنون ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الاوطار وبرجع ان هذا على كل مسلم ان يتأمله وان امنك بناصر من نوافل الاسلام فهذا الصلاة لا تنفع ولا الزكاة تنفع ولا الصوم ينفع لانه من نواصب - [00:53:35](#)

ولا ينفع الا التوبة والاعتذار عما صدر منه والرجوع الى الله سبحانه وتعالى هذا الذي ينفعك ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله عن بني اسرائيل مع اسلام معلم وصلاحهم انهم قادر موسى. اجعل لنا الها كمال - [00:54:01](#)

لهم الهة وهذا ايضا من اعجب ما يكون وفي هذا اعظم العبرة وهو ان هذه القصة صدرت من اناس هم من اصحاب موسى عليه السلام. والان قد نجاهم الله عز - [00:54:24](#)

هو كلمة فرعون وشق له في البحر طريقا يبرده ومع ذلك عندما عبروا الى الجانب الاخر وطمعوا اناسا يعكفون على اصنام لهم قالوا اجعل لنا الها كما لهم اهلها وبعد ذلك وقعوا في عبادة العجل عندما ذهب موسى عليه السلام لربه وقعوا في عبادة العجل وهم من هم؟ فكما تقدم - [00:54:48](#)

لنا فيما سبق ان الشعب عليه ان غاية الحذب من ان يخرج عن اسلامه وعن دينه من حيث لا يشعر ولا يدري. وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام ان الجنة اقرب لاحدكم من اشراك نعله. والنار كذلك - [00:55:15](#)

فالجنة والنار قريبتان من الانسان ومن كل شر. وقول ناس من الصحابة اجعل فحلف صلى الله عليه وسلم ان هذا نظير قول بني اسرائيل اجعل لنا الها وان الشرك لم يخلو منه - [00:55:35](#)

ولا حتى افضل العصور التي مضت على البشرية الا وهو عصر الرسول صلى الله عليه وسلم. من ولاة كل رضي الله عنه اناس بعضهم كان حديث عهد لاسلام فصدد منهم هذا الشيء لكن عندما بين لهم الرسول عليه الصلاة والسلام ان - [00:55:57](#)

هذا القول وان هذا العمل كفر ولا يجوز رأسا رجعوا وانابوا وتركوا ما طلبوه منه عليه الصلاة والسلام ولكن بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا. وكذلك الذين قالوا اجعل لنا ذات انوار لم يكتبوا فالجواب ان - [00:56:17](#)

نقول هؤلاء ايضا يقولون ان قومه فلم يرفضوا وكذلك الذي خرج عن اذان الوطن يكفر فالشيخ يرد على هذه الشبهة قال ان بني اسرائيل لم يفعلوا ذلك وكذلك الذين ابتلوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا. هم قال لموسى عليه السلام رجع لنا اله كما لهم عليه. لكن بين لهم موسى - [00:56:39](#)

عليه السلام بان هذا كفر وانه قوم يجهلون قلنا هؤلاء وكذلك ايضا نفس الشيء الذين طلبوا من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يجعل لهم ذات. فايضا ان يبين لهم عليه الصلاة والسلام رأسا رجعوا. فلذلك - [00:57:01](#)

لو على ذلك لاصبحوا كفار في ذلك لو سوا على ذلك لاصبحوا كفارا بذلك وكما تقدم فيما يتعلق ان من تباطؤ بالاشكال وبالحاجار هذا على قسمين ممن يعتقد انها ترتفع بالبركة فهذا كفر اكبر شرك اكبر. واما ان يعتقد انها سبب من الاسباب. واما نعتقد انها -

[00:57:27](#)

سبب من الاسباب وان المسبب هو الله عز وجل فهذا شرك الاصغر حين جعل شيء ليس بسبب جعله سبب فهذا يقول او مثل تعريف السماء قد تكون الشرك الاصغر وقد تكون شركا اصعب من يعتقد ان هذه تمام - [00:57:56](#)

بدفع الضر وجلب النفع بذاتها فهذا كفر افضل نسأل الله العافية والسلامة. ومن يعتقد انه مجرد سبب فهذا شرك افضل. جعل سببا جعل شيء سببه ليس سببا ما جعله الله عز وجل سببا. وذكرت فيما سبق ان الاسباب على ثلاثة اقسام. اما اسباب شرعية - [00:58:16](#) قراءة القرآن على المريض وما شابه ذلك. والا اسباب حسية برهانية عقلية. يعني ثبت بالتجربة ان الله عز وجل جعل فيها النفع مثل التعال ببعض الادوية التي ثبت في التجربة ان الله عز وجل جعل فيها نفعا - [00:58:36](#)

لهذا المرض في رفعه ودفعه فهذا حق او او ان تكون اسباب خيالية لم يدل عليها فهذه تكون شركا فالذي يلبسها واحد من بذلك فهذا كفر اكبر شرك اكبر. واما اني اتكلم هو الله فهذا شرك اصعب - [00:58:56](#)

قال ولا خلاف في ان بني اسرائيل لم يفعلوا ذلك ولو فعلوا ذلك لكفروا وكذلك لا خلاف بان الذي نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهى لكفروا. ولا شك انهم لو لم يطيعوا الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:59:25](#) اخذوا ذاك المؤذن هذا رد لامر. هذا رد لامره. عليه الصلاة والسلام. ومن رد امر الرسول عليه الصلاة والسلام وانكره فهذا كفر بالله شرك اقرب هذا عفوا كفر بالله هذا كفر بالله وجعل معورة عليه الصلاة والسلام - [00:59:49](#)

شديد يطيعه مع الله في تشريع الامور كما قال تعالى انه شركاء شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله وكما قال تعالى وان الشياطين ليؤتون اذا اودبهم ليجادلوكم ويضعتموهم انكم لمشركون - [01:00:09](#)

لو ردوا امر الرسول عليه الصلاة والسلام ولم تطيعوه فهنا يكن قد جعلوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام ينشوي عن اخر فهذا شرك بالله والعياذ بالله وهذا هو المطلوب ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشمس. لا يدري عنها -

[01:00:34](#)

فتفيد التعلم والتحول هكذا عنكم؟ ومعروفة ان قول الجاهل التوحيد الشعب وايضا قد يكون عالما كما حصل من قوم موسى هؤلاء عالمين صحابة موسى عليه السلام. وكذلك الذين حصل كذلك - [01:01:01](#)

الذي حصل للبعض صحابته ورسول عليه السفن هؤلاء ايضا من العلماء كشاف قد يكون عالما وقد يقع من عنده بعض انواع الكفر او الشرك فما يفعل هذا الشيء ويقنع عن هذا الشيء عن هذا الشيء مباشرة فهذا ما يذكر. ولا يكون مشرك بذلك لانه رجع كما حصل -

[01:01:22](#)

من الصحابة الذين كانوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام. قال فتفيد التعلم والتحول الجاهل التوحيد فالله ان هذا من افضل الجهل ومكائد الشيطان وتفيد ايضا من المسلم اذا تكلم لا من كفر وهو لا يدري ذلك فتأب من ساعته انه لا يكفر كما فعل بني اسرائيل والذين سألو النبي عليه الصلاة والسلام وتفيد ايضا انه لو لم يذكر فانه - [01:01:42](#)

تغلظ عليهم الكلام تغريدا كبيرا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من اقبح الجهل وهو قول التوحيد فالله وان التوحيد واضح وبين وخاصة ان التوحيد واضح وبين لان القصد من هذا انه خلاص ما في حاجة ندعو اليه - [01:02:10](#)

يعني قصده ان التوحيد ما في حاجة ان يدعو الناس اليه ويزكهم فيه ونبين لهم ما ينافي هذا التوحيد وما شابه ذلك فلا شك ان هذا من من اشد الوعي به. وهذا هو عين المضادة بما جاء في كتاب الله - [01:02:30](#)

ولما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا كان الله عز وجل يقول الرسول عليه الصلاة والسلام فاعلم انه لا اله الا الله. يا سبحان الله ليس هناك احد افضل من الرسول عليه الصلاة والسلام لا من الملائكة ولا من الانبياء ولا من اجل ولا من جميع المخلوقات

- [01:02:50](#)

هو افضل المخلوقات عليه الصلاة والسلام. ان السيد ولد ادم ولا فائدة وفي الموقف العظيم في الشفاعة الكبرى لا يشفع للناس كلهم الا الرسول عليه الصلاة والسلام ومن الانبياء الذين كانوا - [01:03:10](#)

قبله وكلهم يقولون لست لها لست لها اذهبوا الى فلان اذهبوا الى فلان من الامر عليهم الصلاة والسلام جميعا. حتى يقول كن انا لها انا

لها. وعندما عوج به او عفوا عندما اوتي به الى بيت المقدس صلى بكل الانبياء اماما - [01:03:27](#)

فهذا كله دليل على فضله وانه افضل من جميع الانبياء عليهم وانهم ما بعثوا الا بالتوحيد عليه الصلاة والسلام ومع ذلك الله عز فاعلم

انه لا اله الا الله. اذا ما بالك بغيره - [01:03:47](#)

ما بالك بغيره فكيف يأتي الشخص يقول توحيد اهلنا وتوحيد ما في حاجة ندعو اليه والناس فاهمين التوحيد خل نعقد المحاضرات

والندوات عن كيفية تغسيل اموات الناس ما يعرفون تغسيل الاموال فما حصل عندنا سوريا - [01:04:03](#)

اسبوع كامل عن تغسيل الاموال وتغسيل الاموات عدلة من ادنى فروض الكفاية لا شك مؤمن الدين لكن تعقد خمس محاضرات اليوم

محاضرة للمحاضرة عملية الميت نظريا احوال الاموات الوصية كذا وقت - [01:04:17](#)

ما هذه المبادرات؟ هل انت عساك محاضرات عن التوحيد؟ هل انت عطيت المحاضرات عن الصلاة اللي الناس ما يعرفوني؟ قل عرفوا

كيفية هذا الصلاة. تعال في مسجد كبير معظم الناس كيف يصلون - [01:04:38](#)

تجده وتجد انه وفقا الى محلات الوضوء بل احيانا يكون يعني رجال الحسبة يمسكون الناس في اوقات الصلوات ويسألونهم عن

صلاة الفجر او الظهر ولا يعودون وان كان هذه البلاد لكن ممن يلتفت الى لا اله الا الله لا يعرفون كم صلاة الفجر وبعضهم يقول -

[01:04:53](#)

وتجد ايضا هناك محاضرات عن المضي وما يتعلق بها محاضرات عن كذا وكذا وتوحيد التوحيد اللي هو اساس الدين واصله لا شك

ان هذا حق لهذا مبالغة في ذلك وعدم تنزيله في منازلها هذا خلاف ما جاء في الكتاب والسنة. وكما تقدم ان الله عز وجل يقول

للمرسل عليه الصلاة والسلام قل هذه - [01:05:26](#)

ادعو الى الله على بصيرة ان يقوى من السبعين وسبحان الله وما لم والله عز وجل يقول والمرسل ايضا عليه الصلاة والسلام تقول له

فاستقم كما امرت اي كما امرك الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل امرنا ان ندعو اول ما ندعو الى ضعف - [01:05:57](#)

الامور واساسها واصلها الا وهو توحيد الله عز وجل وافراجه بالعبادة. وان استقام التوحيد عند الناس لاستقامت باقي امورهم وبذلك

اول ما دعا اليه النبي عليه الصلاة والسلام دعا الى توحيد الله عز وجل والى اخراجه بالعبادة والى ترك الشرك ومنافذتها - [01:06:17](#)

وبقي على هذا عشر سنوات ثم بعد ذلك افترض الله عز وجل عليه باقي اركان الاسلام فعندما وضع هؤلاء الصحابة على التوحيد

وعلى صوت الشرك وعلى العقيدة السليمة غير الله عز - [01:06:37](#)

وجل بهؤلاء الخلّة من الناس غير فيهم وجه العلن. سيطروا على ونشر التوحيد في كل مكان. وقامت دولة في اغلب بقاع المحبوبة

فلا بد ان ندعو كما دعا الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [01:06:59](#)

هو اول ما قعد جنبي هو هذا التوحيد. ولا بد ان تضبط الامور كلها بالتوحيد ولن يكون لك كثير من اللعب ممن لم يتبع طريقة الرسول

عليه الصلاة والسلام في الدعوة. ولان تسمع كثير من المحاضرات التي - [01:07:23](#)

هناك محاضرات دخل فيها صاحبة ولعب تجد حتى احيانا في المحاضرات والندوات فيها ضحك ولعب تجد الناس يقبلون على مثل

هذه المحاضرات. ثم كما ما يحصل على نتيجة بعد ما ينتهون ما يقولون هؤلاء الا بالتوحيد او يأمرّون الناس بالمعروف الذي هو اعظم

الذي التوحيد هو اعظم - [01:07:43](#)

بالمعروف ولا ينهي الناس عن المنكر الذي الشرك هو اعظم المنكر. بينما لو محاضرة تقام فيما يتعلق توحيد الله عز وجل واقاراه

بالعبادة والصلاة والصوم والحج والزكاة فان وجدت ان تجد عقلا تجد الناس في مثل هذه المحاضرات - [01:08:03](#)

التي هي على طريقة القرآن والسنة كبدا. الناس الذين يأتون هم قلة. لكن المحاضرات التي فيها ضحك ولعب وقصص وكذا وكذا

يحتاج الى الناس هم الذين يقظون على مثل هذه المحاضرات وتجد المساجد تمتلئ وتجد حتى بعد - [01:08:24](#)

هنا في الملاعب ثم النتيجة ما يحصل. عندما تنظر في الصمغ التي تحصل من هذه المحاضرات والندوات ما ونضرب على هذا الشيخ

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. كيف اثرت على الناس واقامت دولة حكم لشريعة الله - [01:08:44](#)

في عهد الشيخ رحمه الله والذين كانوا قويين من وقته وجاهد الناس بالسيف وباللسان وجاهدوا

ايضا كتاب الله حتى عندما ارسل احد طلبة العلم وكان من بلاد اليمن عودة للشيخ عبد الله بن محمد - [01:09:07](#)
بن عبد الوهاب او سأله سألته قال انت تقول انا على مذهب الامام احمد انا على مذهب الامام احمد لا تقل ذلك فقال الشيخ عبد الله
قال نحن عارضنا الشرك والزمنا الناس التوحيد والزمناهم اقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والحج - [01:09:34](#)
واقمنا قضاة يحكمون بشريعة الله بين الناس انتم ماذا فعلتم؟ واقول انظر الى دعوة الشيخ الوهاب رحمه الله الذي دعا كما دعا اليه
الرسول عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك صحابته رضوان الله عليهم فهذا هو - [01:09:54](#)
هو الذي يؤكد وهذا الذي تنتج منه الثمرات. واما ضحك اللعب او عدم الاهتمام بالتوحيد والدعوة اليه وعن خروج وما شابه ذلك
فهذه كلها ما يحصل منها نتيجة هذه كلها ما يحصل منها نتيجة ولا تمضى - [01:10:14](#)
وكثير ما يكون هؤلاء او بعضهم تجد انه متلبس ببعد ويكفي ان الغالب الامثال هؤلاء الغالب عليهم الجهل. فكيف عنده جهل يدعو
الناس الى العلم وهو كتاب السنة فاجدت بنفسى واخوانى بان ندعوا كما دعا اليه الرسول عليه الصلاة والسلام. وان ينزل في
المذهب باهل السنة والحديث. وان يدعو الناس الى مذهب اهل السنة - [01:10:35](#)
وان نبين هذه الفرق الضالة والمنحرفة التي خرجت عن منهج الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته. ومن واجب وتمسك بما جاء
في كتاب الله وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:11:04](#)
فتبين جهل ما يقول التوحيد فالله. هو معنى هالعبارة كما في حاجة ندعو للتوحيد وكما قال عبد الله بن المويث يقول لي او يقول
الشيخ محمد يعرفون التوحيد فما في حاجة تدعو للتوحيد - [01:11:21](#)
لا ان هذا الشيطان وتفيد ايضا ان المسلم اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يجد على ذلك الكتابة من ساعته انه لا يكفي الى ان قال ولو لم
يكفر فانه يغفل عليه الكلام تغريبا شديدا كما فعل الرسول عليه الصلاة والسلام عندما قال قلت ما الذي نفسى بيده ثم قال اله كمال
والمنشئين شبهة - [01:11:42](#)
اخرى يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة قتل من قال لا اله الا الله وقال له اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله وكذلك
قوله - [01:12:11](#)
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله واحاديثها في الكف عن من قالها ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل
فيقال لهؤلاء الجهلة معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهود وشبابهم يقولون لا اله الا الله. هل يخوضهم يؤمنون؟ لان
الله عز وجل هو الخالق والرازق والمحيي - [01:12:21](#)
والمميت ولكنهم حفظوا شريعة الله عز وجل التي جاء بها موسى عليه السلام حوطوها وجعلوا بيني وبين الله عز وجل وسائق وان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم بني حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون وهو يدعو
ويدعون - [01:12:41](#)
الاسلام بنو حنيفة كانوا يدعون ايضا الاسلام بل كما تقدم من الجاهليين كانوا يدعون انهم على دين ابراهيم عليه السلام ودين ابراهيم
هو الاسلام وان ايضا ابو حنيفة كانوا يدعون الاسلام. لكن يقول بان ايضا مسيلمة رسول الله مع الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا
كان - [01:13:06](#)
بان غطأ شخصا الى مرتبة الرسول عليه الصلاة والسلام فكيف لا يكون من رفع شخص الى مرتبة الله سبحانه وتعالى؟ وكما تقدم هذا
تقدم لنا فيما سبق. قال وكذلك الذين حوكم علي ابن ابي طالب بالنار وهؤلاء الجهلة يقولون ان من انكر البعض سقوا وقتل. ولو قال لا
اله الا الله وان - [01:13:26](#)
وقتل من قالها فكيف لا تنفعه اذا جاهد طوعا من الفروع؟ وتنفعه اذا جحد التوحيد. هم يقولون هؤلاء الذين يعود عليهم
الشيوخ يقولون بان من جحد صلاته الصوم او الزكاة يقولون يسقط فكيف - [01:13:50](#)
الذي يجحد اساس الدين واصل الاسلام الا وهو شهادة ان لا اله الا الله فكيف ما يقصد؟ فهذا من اعجب العجب على ما كان ما كان
دون التوحيد اذا جحد الانسان يسقط. بالتوحيد. فكيف بالتوحيد اذا نجحت الانسان ما يكفر - [01:14:10](#)

لا شك ان هذا من افضل الباطل. وان الباقي اولى ان من جاهد التوحيد فانه يصبر. وتقدم لنا في الصحيحين بحديث يحيى بن عبدالله بن الحيف عن ابي معبد نافذ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه الى اهل من قال فليقل اول ما تدعو من شهادة - [01:14:30](#) ان لا اله الا الله فانهم اجابوك بذلك. فاعلموا ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فناموا يدعوا الناس بالاصوات او الزكاة والصوم الحج خز ان يدعوه الى لا اله الا الله ويخلوا بلا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويلتزم ما فيهما فهنا يبين -

[01:14:50](#)

لما بعد الزواج فرض عليهم كذا وكذا فالشيخ يقول رحمه الله وان من جحد شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها فكيف لا تنفعه اذا جاحد طوعا من الفروع وتنصح - [01:15:10](#)

اذا جهز التوحيد الذي هو كان فيه الرسل ورأسه ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث ولن يفهموا. فاما حديث اسامة فيما ردا اجماليا ثم اخذ يدعى به مردا تفصيليا. في هذه الشبهة التي تقدمت قال فاما حديث الثامن فانه قتل رجلا - [01:15:25](#) الاسلام بسبب انه ظن انه مد على الاسلام الا خوفا على دمه وماله. وهو الرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه. وهذا هو الذي بحكم ان هذا الشخص عندما عمد اليه اسامة لكي يقتله قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فبعد ذلك قتله اسامة رضي

[01:15:45](#) -

عنه. فعندما جاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام اعنته عليه وبشدة. فقال يا رسول الله ما قاله الا تعودا قال ان حققت عن قلبك؟ وكنا دائما في حديث كما جاء ايضا في حديث مقداد نفس ما جاء في حديث سامة لديه في الحادثة. فالشخص الذي يظهر الاسلام

حين يجب الكف عنه. وهذا الذي - [01:16:05](#)

من هذا الشهر هذا شاب اظهر الاسلام وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيجد الكشف عنه. فان وقع منه ناقص فهذا يدعى. اذا اتوا في هذا النار والى التوبة منه فان لم يتوب منه فهو كافر. هو اصلا عندما ترك هذا النافل - [01:16:25](#)

التوبة الى الله فانه يتوب الى الله فانه يصلح منه النافل يكون كافرا بذلك. فشتان ما بين هذا وهذا ان هؤلاء وهو جعل المواصلات بينه وبين الله عز وجل. بخلاف هذا الشخص الذي قتله فانه اظهر الاسلام. وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:16:45](#) هنا يجب ان تفعل وان يكون شخص شهد ان لا اله الا الله يجب ان تكف عنه فان وقع منه ناقص فهذا ندعوه الى التوبة ووجوه فان لم يوقف فانه يقتل - [01:17:05](#)

قال الرجل اذا رفع الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك وانزل الله تعالى في ذلك ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي تثبتوا - [01:17:18](#)

الاية تدل على انه يجب الكف عنه وتثبت فاذا تبين منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل قوله تعالى فتبينوا فبينوا تثبتوا في حال هذا الشهر فان وقع من ناضج من نوافل الاسلام فكما تقدم يستتاب فان لم يتب فانه يختلف. ولو كان لا يقتل اذا قاله لم يكن للتصدق معنى - [01:17:30](#)

اذا كان الشخص اذا قالها مجود قول له تجود قولها مجرد ان يقول هذه الكلمة وان يحسد وقع منها ما في فائدة من التثبت والتدين والتأكد من حال الشخص ولو كان اذا قال لم يكن احاديث اخرى وامثاله معناه ما ذكرناه وانما نظرة التوحيد والاسلام وجب الكف عنه وانظر الى الله. الا ان - [01:17:52](#)

والدليل على هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله؟ وقال الموت او ان يقاتل الناس حتى - [01:18:20](#)

لا اله الا الله هو الذي قال في الخوارج ان ملكتموه فاقتلوه لان ادركتم ليقتلهم قتل عاد مع كون ذكر الناس عبادة وتهليلا وتسبيحا حتى من الصحابة يحفظون انفسهم عندهم وتعلموا العلم من الصحابة وتعلم العلم من الصحابة - [01:18:30](#) لم تنفعهم لا اله الا الله ولا تهدوا العبادة ولا ادعاء الاسلام مما هو منهم مخالفة الشريعة والفواج كما تقدم والخوارج عفاوا ظهر منهم ما يخالف الشريعة فظهروا منهم انوار من هذه الانواع اولا سباحة دماء المسلمين. سباحة دماء المسلمين وان من اجتنب كثيرة ليكون -

كافرا بهاد الكبيرة هو ان دمه ماله وعرضه مستباح. ولا شك ان هذا كفر بالله والعياذ بالله وكذلك ايضا كانوا يردون في زعمهم السنة التي تخالف ظاهر القرآن. ومن ذلك - [01:19:11](#)

الاحاديث التي جاءت بان الزاني المفصل انه يرجم حتى يموت رد هذا النبض ولان هذا مخالف ظهر القرآن وان الله عز وجل ذكر ان الزاني والزانية فقط وانهم اه لا فقالنا قلنا هل ظاهر يخالف ظاهر القرآن - [01:19:31](#)

عندهم ان في زعمهم ما يقال الظاهر القرآن من السنة ان هذا يكون مردودا. ولا شك ان هذا ايضا من الكفر. هذا ايضا من الكفر والخارج اختلوا فيهم اهل العلم هل يعفون او لا يكون؟ على قولين هو الذي ينقل عن - [01:20:00](#)

الصحابة رضي الله عنهم هو عدم تفسيره كما روى ذلك آثم وهو ذلك بالنصب في كتاب الصلاة عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عندما سئل عن الخوارج هم بساطا قالوا اذا ما هم قالوا - [01:20:20](#)

اذا بغوا علينا بل نقل ابن تيمية اتفاق الصحابة على عدم ترتيبيهم. بل نقل ابن تيمية اتفاق الصحابة على عدم تفسيرهم. لكن لا شك ان انهم وقعوا في اشياء عظيمة جدا وقعوا في اشياء عظيمة مع كافة عبادتهم وان الشركاء كل صلاة مع صلاة وصيام - [01:20:39](#)

مع صيامهم ومع ذلك امر الرسول بقتلهم. وقال لان في وقتهم يقتلهم قتل عاد. وحث ان علي رضي الله عنه ان قال وقوتكم ماذا اعد الله عز وجل لمن قتلهم على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام؟ عن العمل. اي اذا اكتفيتم بما - [01:20:59](#)

عن في قتاله من الاجر العظيم والثواب الجليل الذي اعده الله عز وجل لمن قتل هؤلاء الخوارج وكيف يقول فكيف بمن وقع منه ما هو اشد من الخوارج بكثير وهو ان يجعل بينه وبين الله عز وجل وسائطه - [01:21:19](#)

عبادة وتهليلة وتسبيحا حتى ان الصحابة يحكمون انفسهم عندهم وتعلموا العلم من اصحاب لن تنفعهم لا اله الا الله ولا كثرة العبادة ولا ما ظهر منه من مخالفة الشريعة. وكذلك ما ذكرناه من كتاب يهود وكتاب الصحابة بني حنيفة. وكذلك اراد - [01:21:46](#)

وسلم ان ينظر بني المصحف ان اقوى رجل منهم انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله يا ايها الذين امنوا اياكم فاسق نبأ فتبينوا. وكان رجل كاذب عليهم وكل هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم عن ان - [01:22:08](#)

على ان المراد على ان المراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث التي يحتج بها ما ذكرناه وهو ان من اظهر الاسلام ولم من عندما يناقض الانسان فهو مسلم. لكن من خذوا من عند ما يناقض الانسان فهذا يستتاب فان لم يتب فان لم يقتل ويقول حافظا -

[01:22:27](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ولهم شبهة اخرى وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان مات يوم القيامة - [01:22:47](#)

يستغيثون بهذا نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى. فكلهم يعتذرون حتى يلتهاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شرك فالجواب ان نقول سبحان من طبع على - [01:23:08](#)

سبحان من طبع على قلوب اعدائه. فان الاستغاثة بالمخلوق على ما يقدر عليه لا نكرها. فما قال تعالى في قصة موسى الذي من شيعته على الذي من عدوه. وكما وكما يستغيث الانسان بصاحبه في الحرب - [01:23:28](#)

وغيرها في الاشياء التي يقدر عليها المخلوق. ونحن انكم استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء. او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيامة يريدون منهم ان ان يدعوا الله - [01:23:48](#)

ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والاخرة. ان تأتي عند رجل صالح حتى فحي يجالسك ويسمع كلامك وتقول له ادع الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:24:08](#)

في حياته واما بعد موته فحاشي وكلا انهم تالوه ذلك عند قبره. بل انكر السلف على من قصد دعاء الله عند فكيف دعاؤه بنفسه صلى الله عليه وسلم؟ ولهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القي في النار - [01:24:28](#)

اعترض له جبريل في الهواء فقال له فقال لك حاجة؟ فقال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا. قالوا فلو الاستغاثة بجبريل تلكا لم

يعرضها على ابراهيم. فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى. فان جبريل عرض عليه - [01:24:48](#) ان ينفعه بامر يقدر عليه فانه كما قال الله تعالى فيه شهيد القوى فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم من الارض والجبال ويلقيها في المشرق او المغرب لفعل. ولو امره ان يضع ابراهيم عليه السلام في مكان بعيد عنهم لفعله - [01:25:08](#) ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا في عرض عليه ان يكرظه. او ان شهد له شيئا يقضي به حاجته فيأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر حتى يأتيه الله برزق لا ملة فيه - [01:25:28](#) احد فاين هذا من استغاثه العبادة والشرك لو كان ولو كانوا يفتقون. احسنت بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فقال رحمه الله تعالى وله شبهة اخرى وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيامة يستغيثون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم - [01:25:48](#) منكم وبموسى ثم بعبسى فكلهم يعتذر حتى يذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على ان الاستغاثه بغير الله ليست شرکا. قبل ان اجيب على هذه الشبهة اقول ان هناك - [01:26:19](#) عندنا استغاثه وعندنا كذلك ايضا استعادة. وعندنا ايضا استعانة وعندنا ايضا زيادة فيما يتعلق بالاستعانة هي طلب العون. هذه هي الاستعانة والاستغاثه طلب الغوث والفوق بين الاستعانة والاستغاثه ان الاستغاثه في الغالب ان الاستغاثه ما تكون ان الاستغاثه - [01:26:39](#) لا تكون الا عند الخطب يعني ما في هناك مهلة الخطر جاهلة فاستغاثت بمن يغيثه حتى يدفع عنه هذا الخطر بخلاف الاستعانة الاستعانة قد يكون خطأ موجود وقد لا يكون الان موجود - [01:27:12](#) قد يكون الان موجود وقد لا يكون الان موجود يعني قد قد يكون موجود هذا الخطر لكن ليس الان متحقق هذا الخطر وانما هناك مهلة بينه وبين هذا الخبر فهذا شاطئ كعادة لمن يعيد من هذا - [01:27:32](#) اذا حصل هذا الغضب بخلاف الاستغاثه لا تكن الا عند حصول خطر. فهذا هو الخوف بين استغاثه والاستعانة واما الليادة فهي بمعنى الاستعانة. هي بمعنى الاستعانة واما الاستعانة فالاستعانة الفوق بينها وبين الاستغاثه والاستعانة ان الاستعانة لا تكون عند الخطب الاستعانة - [01:27:53](#) انا لا يلزم منها ان تكن عند الخطب سواء كان هذا الخطر موجودا او هناك مهلة بين هذا الشخص الذي استعان وبين حصول هذا الخطأ فالاستعانة قد تكون في استعانة في دفع خطأ او في المعاونة في - [01:28:23](#) شيء من الاشياء. اما في دفع هذا الخطر او ان يعاون في حمل شيء وهذا الشيء الذي يحمل ما لا علاقة بالخطب يعني شاب يعمل له حاجة او اراد ان يعمل حاجة فلم يستطع. فطلب النشاط ان يعين في حملها. هنا هذي استعانة ليست استغاثه - [01:28:48](#) هذه ليست الاستغاثه تكون عندهم خطأ هذه هي الاستغاثه والاستعانة فاما كانت الخوف بينها وبين الاستغاثه ان الاستعانة تكون عند وجود خطب لكن قد يكون هناك مهلة بين هذا الشرط الذي - [01:29:11](#) وبين حصول هذا الخطر بخلاف الاستغاثه فالخطر موجود. الاستغاثه الخطأ موجود وهذه الاشياء هي على قسمين اناس استغاثه واستعانة لا تكن الا بالله سبحانه وتعالى. وهناك استغاثه واستعانة تكون بالمخلوق باختلاف استغاثه واستعانة - [01:29:31](#) واستعانة تكون بالمخلوق. فلا بد من التفريق ما بين الاستغاثه والاستعانة التي لا تكون الا بالخالق عز وجل وبين الاستغاثه والاستعانة التي تكون في المخلوق. فاقول لا تكون الاستغاثه استعانة والاستعانة جائزة اي الاستغاثه من مخلوق لا تكن جائزة الا وفق شهود - [01:30:02](#) الشوط الاول ان يكون هذا الشوط المستغاث به او المستعاذ به يقتل في وسعه اغاثه هذا الشرط وفي مقدور اعانة واعادة هذا الشخص الذي استغاث به واستعان به واستعاذ به فان يكون - [01:30:32](#) في وسع البشر مثلا - [01:30:52](#)